الاحـداث والوقائع، لعل أبرزها، الاسباب التي أدّت الى اغتيال فخري النشاشيبي في العام ١٩٤١ في بغـداد، بعد أن حكمت عليه محكمة الثورة بالاعدام، وبأسباب معللة. لقد حاول ناصر الدين، جاهداً، تصوير الامور على ان الاعدام لا يتخطّى حدود العمل الارهابي الموجّه من المتشدّدين ضد المعتدلين، ولم يكن من الصعب عليه ايجاد الاسباب الحقيقية الاخرى، فيما لو حاول ذلك. الّا ان التجنب المتعمّد في هذه القضيـة، وسواها من قضايا، لم تكن في وارد المؤلف، الذي حاول في سياق كتابه، اعادة الاعتبار التاريخي لدور العائلة النشاشيبية في فلسطين.

لذا، وبالرغم من طبيعة الكتاب، فإنه يبقى كتاباً هاماً، لما يحمله من تفسيرات، وما يكشف عنه من حقائق، اضافة لما يحتويه من ملاحق هامة، معظمها من ملفات الارشيف العائلي الخاص للنشاشيبي.

سميح شبيب